

- ٢ - مدى الانسحاب الاسرائيلي باتجاه الشرق .
- ٣ - نزع سلاح المناطق التي تنتسب منها اسرائيل .
- ٤ - وجود القوات الدولية بين الطرفين .
- ٥ - التفطيش المشترك على تسليح القوات .
- ٦ - وجود الصواريخ ارض - جو المصرية على الضفة الشرقية للقناة .
- ٧ - هل يشمل الانسحاب القوات الاسرائيلية الموجودة شرقي وغربي القناة فقط ، أم يشمل القوات الاسرائيلية الموجودة على الشاطئ الشرقي لخليج السويس الامر الذي يؤدي الى استعادة المصريين لآبار النفط الموجودة على شاطئ خليج السويس وفي المياه الضحلة القريبة من الشاطئ ، وخسارة اسرائيل لما يعادل الف مليون دولار سنويا .

وفي الساعة التاسعة من مساء يوم ١٧ أعلنت كل من مصر واسرائيل والولايات المتحدة انه قد تم التوصل الى اتفاق بين مصر واسرائيل حول فك التحام قواتهما في جبهة قناة السويس . وكان نص البيان كما يلي : « طبقا لقرار مؤتمر جنيف فان حكومتي مصر واسرائيل ، بمساعدة حكومة الولايات المتحدة الامريكية ، توصلتا الى اتفاق لفك الالتحام والفصل بين قواتهما المسلحة وسيوقع هذا الاتفاق كل من رئيسي اركان حرب القسوات المسلحة في مصر واسرائيل ظهر يوم الجمعة ١٨ كانون الثاني الحالي في الكيلو ١٠١ على طريق القاهرة - السويس . وقد طلبت الاطراف من قائد قوات الطوارئ الدولية التابعة للامم المتحدة ( الجنرال انسويو سيلاسغو ) ان يشهد التوقيع » ( النهار ١٨/١/١٩٧٤ ) . وهكذا نجحت المفاوضات التي وصفها كيسنجر في يوم ١٤ « بانها اضعب وأعدت مفاوضات كلفت بالاشترك فيها » ( فيغارو ١٦/١/٧٤ ) .

ويمكننا ان نذكر بالنسبة لهذا الاعلان الملاحظات التالية :

١ - تؤكد احدى فقرات البيان على ان الاتفاق قد تم « بمساعدة الولايات المتحدة » وفي هذا تأكيد للدور الامركي « المحايد » الفعالي في المنطقة وتثبيت لامتلاك واشنطن لمفاتيح الحرب والسلام بين مصر واسرائيل ، وقدرتها وحدها على حل الازمة . ويستهدف مثل هذا التأكيد اقناع الاطراف العربية الاخرى بان عليها ان تبحث عن حل نزاعها مع اسرائيل عن طريق واشنطن لا عن طريق موسكو ، وبانه اذا كانت موسكو قادرة على تقديم السلاح اللازم للحرب فان واشنطن قادرة على تقديم السلام (١) وتحقيق الاهداف بدون حرب . وان الولايات المتحدة التي بذلت جهودها

وفي يوم ١٦ بدأت بوادر الانفراج والتقارب بين مقترحات الطرفين . وأعلن كيسنجر في مطار اللد ، قبل عودته الى اسوان ، ردا على سؤال حول رايه الشخصي بالنسبة لمعالجة الازمة : « بالنسبة لي ، فان اعظم دليل يبعث على الامل ، هو الجو الصالح والرغبة بالنسبي الى العدل التي تميز الطرفين في محاولتهما البناءة للتوصل الى تفاهم حول الموضوع المهم جدا ، وهو فك التحام القوات . واذا كان بالامكان المحافظة على هذا الجو فيحتفل ان يتوفر الامل في ان تهدأ هذه المنطقة التي عانت من التوتر اعواما عديدة » ( نشرة رصد اذاعة اسرائيل ، ملحق العدد ٤٣٨ ) . ثم تحدث وزير خارجية العدو ابا اياب بعده قائلا « ان كلا من مصر واسرائيل قد قررتا في محادثات جنيف ان تعطى الاولوية لموضوع فك التحام القوات ، وانه منذ ذلك الوقت ، بذلت جهود عديدة للتوصل الى اتفاق حول هذا الموضوع » ( ر.ا.١٠١ ملحق العدد ٤٣٨ ) . وما ان وصل وزير الخارجية الامريكية الى اسوان حتى صرح في المطار بب « ان الفرق بين الطرفين قد تضائل وآمل ان اقله أكثر ايضا ، بل انني آمل ان الغيبه » ( فيغارو ١٧/١/٧٤ ) . وصرحت اوساط مقربة من الدكتور كيسنجر في يوم ١٦ ان اختلاف وجهتي النظر يعادل ٢٥ ٪ ، ثم انخفضت هذه النسبة في يوم ١٧ عندما عاد وزير الخارجية